

تفسير آيات من القرآن الكريم

@ 30 @ | وقال الشيخ رحمه الله : ذكر بعض ما في قوله تعالى : ! 2 2 ! إلى الجزء ،
ففي الآية الأولى مسائل : | الأولى : معرفة أنه تعالى حكيم لا يضع الأشياء إلا في مواضعها ؛
لأنه ما جعله إماماً إلا بعد ما أتم ما ابتلاه به . وسئل بعضهم أيما الابتلاء أو التمكين ؟
فقال : الابتلاء ثم التمكين . | الثانية : إذا كان يبتلي الأنبياء هل يفعلونه أم لا ؟ فكيف
بغيرهم ؟ | الثالثة : الثناء على إبراهيم بأنه أتم الكلمات التي ابتلاه بها ، وقيل : إن
الله لم يبتل أحداً بهذا الدين فأتهم إلا إبراهيم ، ولهذا قال : ! 2 2 ! . | الرابعة :
أنه سبحانه جازاه على ذلك بأمر منها أنه جعله للناس إماماً ؛ ولما علم عليه السلام كبر
هذه العطية سألها للذرية وهي الخامسة . | السادسة : أن الله أجابه أن هذه المرتبة لا
ينالها ظالم ولو من ذرية الأنبياء . | السابعة : أن هذا يدل على الإمامة في الدين تحصل
لغير الظالم فليست بمختصة . | الثامنة : معرفة قدر هذه المرتبة التي أكرم بها وهي
الإمامة في الدين . | وأما الآية الثانية ففيها مسائل :